



جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم اللغة الإنكليزية

المرحلة الثانية

عنوان المحاضرة :. تدمير المدن والقرى سياسة الارض المحروقة .

اسم التدريسي : م.م. سلوى عبد علي عبد الحميد

الايمل الجامعي :.

[Salwa.ali@tu.edu.iq](mailto:Salwa.ali@tu.edu.iq)

س1 // ماهي الشواهد على سياسة الارض المحروقة .:

ج//

1- قصف المدن والقرى .

قام النظام البعثي بقصف مدن الوسط والجنوب إبان الانتفاضة من

الشعبانية المباركة وبعدها خصوصاً بعدما سمحت الولايات

المتحدة الأمريكية لقوات النظام البعثي باستخدام أسلحته

العسكرية كلها لآبادة المنتفضين إذ استخدمت الصواريخ

( ارض - ارض ) والدبابات والمدفعية الثقيلة ،

والطائرات الهليكوبتر لقصف المدن والقرى المأهولة بالسكان

وتدميرها على ساكنيها بغض النظر عن اشتراكهم او عدم

اشتراكهم او عدم اشتراكهم في الانتفاضة

كما حدث في قصف منطقة الحديد الثانية في النجف الأشرف

وإحياء محافظة كربلاء ،

ومحافظة البصرة ، ومحافظة الديوانية وغيرها .

وقام النظام البعثي بقمع ومحو أحياء وقرى باكملها من الوجود ؛

لأنها رفضت دكتاتورية البعث الاجرامية،

كقرية ( آل جوبير ) فقد تم تدمير القرية بالكامل

وإعدام رجالها وأبنائها وزج نساءهم وأطفالهم في السجون ،

وتجريف أراضيهم ،

وقتل مواشيهم بعملية عسكرية بشعة لاتزال آثارها النفسية

والاقتصادية والبيئية باقية إلى اليوم ،

ومئات من القرى الأخرى في جميع أنحاء العراق ومنها

قضاء بلد والدجيل ، وقرى الكرد والتركمان والشبك والمسيحيين .

صورة (3-3) وثيقة تبين قطع الماء وتهديم دور المواطنين

س2// ماهي ابرز الشواهد على قصف العتبات المقدسة والمساجد والحسينيات .:  
ح// ذلك الفعل من أجلي الشواهد على همجية النظام البعثي وقمعيته وجرائته على بيوت الله  
( العتبات المقدسة والمساجد والجوامع والحسينيات ) ،  
وما تزال في ذاكرة العراقيين جميعاً تلك الصور المؤلمة التي  
تركتها عملية قصف العتبات المقدسة  
إبان الانتفاضة الشعبانية المباركة في العام 1991 م ؛  
إذ قصف مرقد الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ( عليه السلام ) ،  
ومرقده الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس ( عليهما السلام )  
صورة (3-4) قصف القباب الطاهرة للعتبات المقدسة

لأئمة أهل البيت ( عليهم السلام ) من نظام البعثتان 1991 م .

س3// ماهي معركة نهر جاسم .:

ج// لقد عمل النظام حاجز صناعي هو عبارة عن بحيرة اصطناعية سميت ب ( بحيرة الأسماك )  
وقد تم جلب الماء لهذه البحيرة من شط العرب  
عن طريق قناة ما نية تسمى  
" نهر جاسم "  
وتم كهربة مياه البحيرة ،  
وحفر الخنادق والملاجئ ،  
وحقول الالغام والأسلاك الشائكة حول النهر ،  
كما تم وضع المدفعية والدبابات في الخطوط الخلفية  
وبذلك تركت تلك المعركة مخلفات  
وآثار بيئية كبيرة وطويلة الأمد ؛  
إذ تلوث النهر بمخلفات الحرب  
من المتفجرات والالغام ورفاة  
الموتى واختلط ماء النهر بدماء الضحايا  
وبمخلفات البترول الناتج من انفجار وحرق الحقول النفطية القريبة منه ،  
وانخفض منسوب الماء لدرجة كبيرة ،  
وزاد وضعه سوءاً عدم رفع الأوحال المستقرة في قاع النهر  
بسبب الالغام مما ادى بهذه المواد إلى ان تصبح سامة  
فتأكسدت بقايا الأسلحة  
وتفاعل النفايات الصناعية والطبية  
وَأد سموماً بقيت نشطة لعقود وتنفيذ إلى اجسام الناس  
وقد تسبب بعد انتهاء هذه المعركة  
بانتشار حالات سرطانية بين الناس  
الذين يعيشون بالقرب من النهر  
ويعتمدون عليه في معيشتهم  
وأدى إلى زيادة انتشار الأمراض المنقولة  
عن طريق المياه الملوثة  
فضلاً عن قتل الحيوانات والكائنات البحرية .  
وان النظام البعثي المجرم صدام حسين  
قد اصدر قراراً رسمياً بإعدام المنسحبين  
من هذه المعركة نتيجة شهادتهم الواقعية للإبادة البيئية  
للمنطقة التي تركت أثراً نفسياً قاهراً

دفعهم إلى هذا الانسحاب من جهه  
ولمعارضتهم سياسة النظام القمعية من جهة اخرى .  
صورة (3-5) تبين حرق آبار النفط وانبعثات السموم منها  
س4// عرفي الأهورار وما هي تجفيف الأهورار .:

ج// الأهورار هي نظام بيئي متكامل مكون من مسطحات ما ئمة  
بأعماق مختلفة تصل في بعض الأحيان إلى عمق اربعة أمتار

تقع في الجزء الجنوبي من العراق في المنطقة الواقعة ما بين مدينة العمارة شمالاً والبصرة جنوباً والناصرية غرباً  
وتقسم على ثلاثة أقسام رئيسية هي :  
هور الحويزة ، وهور الحمار ، والأهورار المركزية .  
وتتغير مساحة هذه الأهورار من سنة لأخرى ومن موسم لآخر تبعاً لكمية المياه الواصلة اليها من مياه دجلة والفرات  
وبعض الانهار المتفرعة عنهما ،

الأهورار تمثل الأراضي العراقية الرطبة نظاماً بيئياً غاية في الأهمية على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي إذ اجتذب الأهورار  
اعداداً هائلة من الطيور المستوطنة والمهاجرة إضافة إلى أنواع عديدة من اللبان ، والأسماك والنباتات  
فوجود النباتات والبيئة الطبيعية ووفرة الأسماك كلها عوامل توفر الحماية الطبيعية ومصادر الغذاء والماء لا لاف بل لملايين الطيور  
المهاجرة في اثناء فصل الشتاء في هجرتها ما بين اوربا واسيا وأفريقيا  
كما ان الأهورار موطن للعديد من الأصناف المستوطنين منها .

س5// وماذا تعد منطقة الأهورار .:

ج// تعد ذات أهمية كبيرة من الناحية الزراعية لسكان المنطقة

كما انها تستخدم لصيد السمك والطيور ورعي الماشية ،  
وتعد بيئة المنطقة على ترشيح الملوثات الطبيعية وغير

العضوية من المياه فتصبح المياه التي تصب في المنطقة الشمالية من الخليج العربي اكثر نقاوة من مثلاتها في تلك البيئة .  
وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للأهورار وفق ماتقدم كتب

البعثيون تقاريرهم وخططهم الهندسية المنظمة والمبرمجة في اوائل التسعينيات لتجفيفها بإقامة السدود والقنوات لمنع دخول الماء إلى  
مناطق الأهورار .

صورة (3-6) الأهورار قبل تجفيفها .

وقد أدت عملية التجفيف إلى أضرار بيئية جسيمة فضلاً عن الأضرار البشرية التي عفت بمئات الآلاف من البشر وأدت إلى تحطيم  
نظام حياة استمر أكثر من ( 5000 ) عام

بسبب التجفيف انقرضت العديد من اللبان المستوطنة للمنطقة  
وكذلك بعض أنواع الطيور ،

أمازون الناحية البشرية أدت الجريمة إلى ارغام السكان على ترك موطنهم قسراً وبطرق مباشرة وغير مباشرة والانتقال

لمناطق اخرى بعد ان فقدوا معاهدهم ومصادرة عيشهم فأصبحوا عاطلين عن العمل وانتشروا في المخيمات كلاجئين

في دول الجوار وهذه الاعمال تقع ضمن تعريف  
الإبادة الجماعية .

س6 // ماهي الآثار الناجمة عن تجفيف الأهوار .:

ح//

1- تحطيم نظام حياة بيئي استمرّ أكثر من ( 5000 ) سنة

2- تقليص مساحة الأهوار التي كانت تمتد إلى (5000-20000) كيلو متر مربع إلى أقل من (2000) 2 كيلو متر وتدمير الأهوار المركزية بنسبة (97. / ) .

3- تحويل الأهوار إلى أراضي جرداء صاحبة انخفاض مجموع السكان من (400,000) مواطن إلى نحو (85000) مواطن

4- نزوح سكان الأهوار إلى المدن

صورة (3-7) وثائق تبين تخطيط نظام البعث لتجفيف الأهوار الطبيعية وتحويلها إلى ارض قاحلة .

5- تدمير البيئة النباتية والحيوانية وخسارة التنوع البيولوجي والتأثير سلباً في عدد الأصناف النباتية الموجودة فيها وأنواعها

6- تغير نوعية الغطاء النباتي واختفاء مجتمعات نباتية وظهور مجتمعات نباتية جديدة تلاءمت مع البيئة الصحراوية الجديدة .

7- إصابة بساتين النخيل وكثير من بساتين الفاكهة بالأمراض الكثيرة التي أدت إلى هلاك مساحات شاسعة منها

8- التأثير سلباً في العديد من الحيوانات البرية والداجنة التي تعيش فيها ومن أهمها حيوان الجاموس .

9- انقراض أنواع كثيرة من الحيوانات والأسماك والطيور النادرة .

10- وقوع أضرار اقتصادية كبيرة أدت إلى تدني المستوى المعيشي للمجتمع .

11- تغيير المناخ ما ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض نسبة الرطوبة مازاد الطلب على المياه للمحاصيل الزراعية واحتياج الثروة الحيوانية للمياه بكميات اكبر وهذا يحدث خللاً في الاتزان المائي إذ أدى إلى استنزاف خصوبة التربة وتكون قشرة ملحية على السطح .

صورة(3-8) وثيقة اممية في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان من نظام البعث ضد سكان الأهوار .